. @ 278 @

738 مكي الماكسيني النحوي .

أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني المولد الموصلي الدار المقريء النحوي الضرير الملقب صائن الدين كان والده يصنع الأنطاع بماكسين ومات فقيرا لم يخلف شيئا وترك ولده أبا الحرم المذكور وأمه وبنتا فلم تقدر أمه على القيام بمصالحه بسبب الفقر وتضجرت منه ففارقها وخرج من بلده وقصد الموصل واشتغل بها بعلم القرآن والأدب ثم رحل إلى بغداد واجتمع بأئمة الأدب وقرأ على أبي محمد ابن الخشاب وابن العصار وابن الأنباري وأبي محمد سعيد بن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد إلى الموصل وتصدر بها للإفادة وأخذ الناس عنه وانتشر ذكره في البلاد وبعد صيته وانتفع به خلق كثير .

وذكره أبو البركات ابن المستوفي في تاريخ إربل فقال هو جامع فنون الأدب وحجة كلام العرب المجمع على دينه وعقله والمتفق على علمه وفضله رحل إلى بغداد ولقي بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد نصب نفسه للانتفاع عليه بالقرآن العزيز وجميع ضروب الأدب ثم قال وأنشدني من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل أعني ابن المستوفي المذكور .

(سئمت من الحياة فلم أردها % تسالمني وتشجيني بريقي) .

(عدوي لا يقصر في أذائي % ويفعل مثل ذلك بي صديقي)